

درجة توفر مفاهيم العدالة الاجتماعية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من التعليم الأساسي

طالبة الماجستير : ديانا العلي
كلية التربية - جامعة البعث
إشراف الدكتورة: هبة الشاويش

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحديد مدى توفر مفاهيم العدالة الاجتماعية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وقد استخدمت الباحثة من أجل ذلك قائمة مكونة من ستة محاور رئيسة و93 مؤشراً فرعياً واعتمد البحث على تحليل المضمون في تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع، وتوصل البحث إلى وجود ضعف في توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ولاسيما مفاهيم العدالة التعليمية حيث احتلت هذه المفاهيم المرتبة السادسة بنسبة مئوية (2.15%) ومن ثم جاءت مفاهيم العدالة الاقتصادية بنسبة (3.22%) بينما احتلت مفاهيم العدالة الثقافية المرتبة الرابعة بنسبة (5.36%) وجاءت مفاهيم العدالة السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (11.82%) ومن ثم كانت مفاهيم العدالة التنموية بنسبة (16.12%) وجاء في المرتبة الأولى من حيث ورود المفاهيم مفاهيم العدالة الصحية بنسبة (27.95%) ورغم ذلك تعد نسبة ضعيفة من حيث تضمن مفاهيم العدالة الاجتماعية في المنهاج، وبناء على ذلك توصي الباحثة بإعادة النظر في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية والعمل على تقويمه وتطويره بحيث يتم إظهار مفاهيم العدالة الاجتماعية بصورة واضحة شكلاً ومضموناً، نظراً لدورها في ترسيخ قيم المساواة والتضامن والمشاركة وعدم التمييز ولاسيما في ظل الأزمة التي تشهدها البلاد.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم العدالة الاجتماعية، الصف الرابع الأساسي،.

The availability of social justice concepts in the social studies curriculum for the fourth grade of basic education

Research Summary

The aim of the research is to determine the availability of social justice concepts in the social studies curriculum for the fourth grade of basic education in the Syrian Arab Republic. Fourth, the research found a weakness in the availability of concepts of social justice in the social studies curriculum for the fourth grade, especially the concepts of educational justice, where these concepts ranked sixth with a percentage of (2.15%), and then the concepts of economic justice came at a rate of (3.22%), while the concepts of justice ranked Cultural concepts ranked fourth with a rate of (5.36%), and concepts of political justice came in third place with a rate of (11.82%), then concepts of developmental justice were at a rate of (16.12%), and concepts of health justice came in first place with a percentage of (27.95%). A weak percentage in terms of including social justice concepts in the curriculum, and accordingly the researcher recommends reconsidering the social studies curriculum for the fourth grade in the public The Syrian Arab League and work to evaluate and develop it so that the concepts of social justice are clearly shown in form and content, given its role in consolidating the values of equality, solidarity, participation and non-discrimination, especially in light of the crisis in the country.

Keywords: concepts of social justice, fourth grade,.

المقدمة:

يعد تدريس مفهوم العدالة الاجتماعية من الأمور التعليمية المهمة بالنسبة للأطفال لما تقوم العدالة الاجتماعية عليه من مرتكزات أساسية منها (المساواة، تكافؤ الفرص، الحياة الكريمة، والاحتياجات الأساسية لكل مواطن، إضافة الى تحقيق المساواة بين الجنسين) وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل في تكوين مفاهيم التلميذ وقد تم اختيار الصف الرابع لكونه المرحلة التي يتم فيها تكوين الوعي والعقل عند التلميذ وتغذيته بالمبادئ والمفاهيم المناسبة للحياة في المجتمع.

وقد توصلت دراسة الخلف (٢٠٠٥) إلى أن السياسة التعليمية أدت إلى تحسن نسب الاستيعاب والخدمات التعليمية ومضاعفة حجم الانفاق والمناخ المدرسي، إلا أن هذا التحسن لم يحقق العدالة الاجتماعية المطلوبة وفقاً للمعايير المجتمعية والدولية.

ولعل مناهج الدراسات الاجتماعية من أهم المجالات لطرح مفاهيم العدالة الاجتماعية لكونه يلامس المواقف الحياتية والاجتماعية للتلميذ، إذ تهتم الدراسات الاجتماعية عموماً بدراسة العلوم الاجتماعية لتشجيع الكفاءة المدنية عند المتعلمين ضمن المنهج المدرسي والغرض منها هو مساعدة الجيل الناشئ على اتخاذ قرارات منطقية أقرب ما تكون إلى الصواب من أجل المصلحة العامة، وتعزيز المواطنة في مجتمع ديمقراطي متنوع ثقافياً ومتربط ومتجانس (وزارة التربية، 2020، ص1).

وتعد التربية بمختلف نواحيها من أكثر أهداف الدراسات الاجتماعية أهمية، فتوفير المعرفة الكافية عن الخبرات الإنسانية، وتطوير القيم والمعتقدات والاهتمامات، وإتاحة فرص المشاركة الجماعية، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام، وتطوير المهارات المعرفية والعملية؛ هي من الكفايات الأساسية لإعداد فرد صالح قادر على تأدية دوره في المجتمع الذي يعيش فيه (قطامي، 2004، ص 376).

والبحث الحالي يعمل على محاولة وضع قائمة مفهوم العدالة الاجتماعية، وتحديد درجة تضمين مفهوم العدالة الاجتماعية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

ويعد الكتاب المدرسي من أهم وسائل تحقيق الأهداف المخططة والغايات المرجوة، ويمثل وعاء يحتوي على المادة التعليمية، كما أنه جزء ومكون أساسي من المناهج الدراسية ككل، وهو كذلك أداة مهمة للمعلم أو المتعلم (سيف، 2005، ص 4).

وقد توصلت دراسة خليل (٢٠١٤) ضرورة نشر مفاهيم العدالة الاجتماعية في المجتمع، وبين الوكيل (٢٠١٥) ضرورة وضع سياسات تعليمية ترمي إلى تحقيق مفهوم العدالة الاجتماعية؛ من حيث مجانية التعليم، وإتاحته للجنسين، وتوفير فرص تعليمية مناسبة للجنسين حسب قدرات وميول ومواهب كل فرد.

وتوصلت دراسة ثيوريس (2007) إلى مجموعة من الاستراتيجيات اللازمة لمدير المدرسة لتحقيق مبدأ العدالة بين الطلاب أهمها: تحفيز الطالب ودافعيته نحو التعلم، تطوير البنية التحتية للمدرسة، تفعيل المشاركة المجتمعية.

وأشارت مركز هوية (2014) إلى أن أهم أوجه العدالة الاجتماعية تتمثل في مجموعة من النقاط هي: المساواة السياسية، المساواة الاقتصادية، المساواة وفق للنوع، المساواة الصحية، المساواة في الفرص التعليمية، المساواة في توزيع الخدمات وغيرها..

وقد أقيمت العديد من المؤتمرات التي ناقشت موضوع المناهج الدراسية ومتطلبات تلك المناهج ومنها المؤتمر الوطني الثاني للمناهج (2018) حيث تم التأكيد خلال المؤتمر على أهمية المناهج الدراسية في بناء المجتمع ونهضته، ودورها في الدفاع عن قيم المجتمع وثقافته في ظل ما يواجهه المجتمع من هجمة ثقافية وحرب على الهوية العربية والإسلامية، مطالبين باستراتيجية وطنية للنهوض بالتعليم وبناء المناهج بعيداً عن أي إملاءات خارجية.

وقد لاحظت الباحثة ومن خلال عملها في مجال التعليم ضعفاً في إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فقد أثرت الأزمة التي تتعرض لها البلاد منذ آذار 2011 في مختلف جوانب العملية التربوية؛ حيث لوحظ تسرب عدد من التلاميذ من المدارس، ثم إعادة التحاق عدد لا بأس منهم ضمن مناهج الفئة ب التابع لوزارة التربية واليونيسيف، فضلاً عن تباين فرص التحاق بين الذكور والإناث، وبين المناطق المختلفة، وهذا انعكس على العدالة وتكافؤ الفرص بين مختلف التلاميذ، ولا

ننسى هنا أيضاً فئة مهمة من المجتمع، ولعل ظروف الأزمة قد ساعدت على انتشار ذوي الإعاقة؛ وأكدت الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة 2006م على حماية حقوقهم وكرامتهم، وتنص المادة 11 من هذه الاتفاقية على وجوب أخذ كل الإجراءات اللازمة لتوفير الحماية والأمان للأشخاص ذوي الإعاقة في حالات النزاعات المسلحة والكوارث.

وتأكيداً لذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية قوامها 15 معلمة من معلمات الصف الرابع في مدرسة (الشهيد ماهر علاف - في مدينة حمص) اللواتي قمنا بتدريس مع منهاج الصف الرابع لاستطلاع آراءهن في درجة توافر مفهوم العدالة الاجتماعية في منهاج الصف الرابع، حيث تم عرض استبانة مؤلفة من محورين (محور للمعيار التربوي /9/ بنود ومحور للمعيار التعليمي /23/ بند) خرجت بنتيجتها أن هناك ضعفاً كبيراً في درجة توافر مفهوم العدالة الاجتماعية، يصل الى درجة الانعدام في بعض الإجابات.

وعليه أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى ضعف مفهوم العدالة الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتعزو ذلك الباحثة إلى وجود ضعف في درجة تضمين هذه المفهوم ضمن مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وعليه سعت الباحثة إلى تحديد درجة تضمين مفهوم العدالة الاجتماعية في محتوى منهاج الصف الرابع الأساسي.

وعليه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من التعليم الأساسي؟

أسئلة البحث:

- ما مفاهيم العدالة الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي؟

-ما مدى توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

أهداف البحث: سعى البحث إلى:

- تحديد مفاهيم العدالة الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.
- تحديد مدى توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث الحالي بـ

- أهمية مفهوم العدالة الاجتماعيّة كونها المفاهيم التي من خلالها يتم تحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع من حيث المساواة في فرص العمل، وتوزيع الثروات، والامتيازات، والحقوق السياسيّة، وفرص التعليم، والرعاية الصحيّة وغير ذلك.
- أهمية المناهج التعليمية التي تعمل على تنمية الطالب ضمن حدود استعداده وميوله وقدراته، وما يملك من طاقات مبدعة وخلاقة، والتي تعمل على التوجيه من أجل صالح الجماعة في كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، مستندة إلى أهداف وفلسفة مأخوذة من أهداف وفلسفة المجتمع.
- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، حيث أن التلميذ في مثل هذا العمر تتضح تدريجياً القدرة لديه على الابتكار كما يزداد مدى الانتباه ومدّته وحدّته وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم بأنواعها.
- عدم وجود دراسات سابقة مشابهة للدراسة الحالية (على حد علم الباحثة) تتناول تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع الأساسي وفقاً لمفاهيم العدالة الاجتماعية.
- قد يسهم البحث في تشجيع مصممي وواضعي المناهج لمرحلة التعليم الأساسي لتطوير هذه المناهج للارتقاء بها إلى الأفضل من خلال الاستفادة من هذا البحث ونتائجه

- قد تفتح الدراسة الحالية الآفاق أمام باحثين آخرين للاستفادة من أدواتها، ونتائجها في أبحاث مشابهة.

خطوات وإجراءات البحث:

- ❖ الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والأبحاث المتمحورة حول مفهوم العدالة الاجتماعية.
- ❖ تحديد عينة البحث (محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية).
- ❖ اعداد قائمة بمفهوم العدالة الاجتماعية الواجب توافرها في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي التي يتم التحكيم في ضوءها.
- ❖ إعداد استمارة التحليل وتحكيماها.
- ❖ القيام بتحليل المناهج.
- ❖ تفرغ البيانات وتفسيرها.
- ❖ وضع التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

مفاهيم العدالة الاجتماعية: مبدأ اجتماعي يضمن الحقوق والواجبات والحريات لجميع المواطنين من قبل الدولة والمجتمع معا، في إطار المساواة العادلة، بهدف تحقيق المصلحة المجتمعية الشاملة. (جامعة الأزهر، 2016).

تعرف الباحثة مفاهيم العدالة الاجتماعية اجرائياً: مجموعة من المبادئ تسعى لإزالة الظلم والاستغلال وتأمين الحقوق المختلفة للأفراد لضمان التعامل بشكل عادل ومنصف تحت سيادة القانون بغض النظر عن الاعتبارات الدينية أو العرقية أو الطبقية وذلك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والتنمية. المنهاج: هو مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً (يونس، 2004، ص 1).

دراسات سابقة:

1) دراسة منتروب (mintrop,h) (2003) بعنوان: تحديد محتوى مادة التربية الوطنية وأثره في سلوك الطلبة، هدفت الدراسة إلى دراسة مشكلات مناهج التربية الوطنية من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلبة وأثر ذلك في سلوك الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إضافة للاستبانة، وتضمن مجتمع البحث محتوى كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا ومعلمو المادة والمختصون بها وطلاب المرحلة المتوسطة في بريطانيا، وتم توزيع استبانة على عينة من المختصين والمعلمين والطلبة في المرحلة المتوسطة في بريطانيا، وتوصل البحث إلى أن 80-90% من المعلمين يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والدولة، وأن 80% من الطلبة في سن (14) لا يميلون إلى الأمور السياسية، في حين أن 80% من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك، ويرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية فإن أكثر من نصف هؤلاء الطلبة يحبذون جمع المال لأسباب اجتماعية، تعود بالنفع على المجتمع.

2) دراسة الخلف (2005) بعنوان: السياسة التعليمية في مصر منذ السبعينات دراسة تحليلية في ضوء مفهوم العدالة الاجتماعية، والتي هدفت تحديد إلى أي حد تناولت السياسة التعليمية مفهوم العدالة الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في مصر منذ السبعينات وحتى 2004، واستندت الدراسة إلى منهج البحث الوصفي وأسلوب تحليل المضمون للوثائق التعليمية الخاصة بالسياسة التعليمية في تلك الفترة، وقد توصلت الدراسة إلى أن السياسة التعليمية في مصر أدت إلى تحسن نسب الاستيعاب والخدمات التعليمية ومضاعفة حجم الانفاق والمناخ المدرسي، إلا أن هذا التحسن لم يحقق العدالة الاجتماعية المطلوبة وفقاً للمعايير المجتمعية والدولية

3) دراسة ميشيل (Mitchell)(2005) بعنوان: الخدمة التعليمية والعدالة الاجتماعية- إحداهن الترابط وإحداهن الالتزام، وهي دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الخدمة التعليمية ومفاهيم العدالة الاجتماعية لدى الطلاب ، وذلك من خلال اختبار

فعالية برنامج لتنمية قدرات طلاب جامعة ماساتشوستس في امهرست على تطبيق مفاهيم العدالة الاجتماعية والالتزام بها داخل الجامعة وخارجها، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب قادرون بعد اجتيازهم لهذا البرنامج على: تطوير علاقات حقيقية مع أفراد المجتمع المحلي، وتقييم أداء السلطة في المجتمع، وتعميق التزاماتهم بالعدالة الاجتماعية، كما حددت الدراسة ستة خصائص للعدالة الاجتماعية التي يبدو أنها تؤثر على فهم الطلاب للعدالة الاجتماعية والالتزام بها: التفكير في الذات، والخبرة، المعلومات الجديدة، التجارب المتناقضة، والعلاقات مع الأقران وأعضاء المجتمع المحلي، والمعقولة.

4) دراسة ثيوريس (Theoharis)(2007) بعنوان: العدالة الاجتماعية للقادة التربويين والتغيير: نحو نظرية لقيادة العدالة الاجتماعية، وقد استهدفت الدراسة تأهيل قيادات المدارس في أمريكا من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية في العملية التعليمية وذلك من خلال وضع نظرية لقيادة العدالة الاجتماعية في المدرسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج النقدي والمنهج الانثوجرافي، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستراتيجيات اللازمة لمدير المدرسة لتحقيق مبدأ العدالة بين الطلاب أهمها: تحفيز الطالب ودافعيته نحو التعلم، تطوير البنية التحتية للمدرسة، تفعيل المشاركة المجتمعية.

5) دراسة تهامي (2008) بعنوان: دراسة تقويمية لمدى تحقق العدالة الاجتماعية في منظومة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، والتي استهدفت التعرف على مفهوم العدالة الاجتماعية ومعايير تحققها في منظومة التعليم الأساسي وتقديم عدة مقترحات لتحقيقها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق استبانة لتحديد مقترحات تحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم الأساسي على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والمسؤولين بوزارة التربية والتعليم، وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض نسبة الإنفاق العام على التعليم، وزيادة نسبة المعلمين غير المؤهلين تربوياً بالمدارس الابتدائية، ووجود فجوة بين محافظات الجمهورية في توزيع المدارس الخاصة والتجريبية،

كما اقترح الباحث عدة توصيات لتحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم الأساسي المصري.

(6) دراسة سعد الدين (2013) بعنوان: القيم الوطنية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية، حيث هدف البحث إلى تعرف مدى توافر القيم الوطنية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال إعداد قائمة مكونة من 25 مفهوماً من المفاهيم الوطنية، وعينة البحث هي منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسي وتوصلت الدراسة لوجود ضعف في توفر القيم الوطنية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أن :

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (سعد الدين، 2013-تهامي، 2008-الخلف، 2005) في أنها تناولت بالدراسة مرحلة التعليم الأساسي.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (سعد الدين، 2013-الخلف، 2005-تهامي، 2008-mentrop، 2003) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- تختلف عن دراسة (ثيوريس، 2007) التي استخدمت المنهج النقدي والانتوجرافي، كما اختلفت عن دراسة (ميشيل، 2005) التي استخدمت اختبار فعالية برنامج لتنمية قدرات الطلاب على تطبيق مفاهيم العدالة الاجتماعية والالتزام بها.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد قائمة مفاهيم العدالة الاجتماعية الواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

الإطار النظري: تعريف تحليل المحتوى:

يعرفه بيرلسون (Berelson) بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.(طعمية، 2004، 70) وتتجلى الأهمية القصوى لتحليل المحتوى بأنه أسلوب من أساليب البحث

العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى.

خصائص أسلوب تحليل المحتوى: من أهم خصائص أسلوب تحليل المحتوى: (أنه أسلوب للوصف، أسلوب موضوعي، أسلوب منظم، أسلوب كمي، أسلوب علمي، أنه يتعلق بظاهر النص، أنه يرتبط بالبحث الأساسي) (طعيمة، 93، 2004)

مفهوم العدالة الاجتماعية :

إن العدالة الاجتماعية مطلوبة لكل فرد في المجتمع ولا يمكن أن تتحقق إلا إذا وجد في الأمة الشعور الذي يدفعهم للمطالبة بتحقيقها، لأن هذا الشعور وحده الذي تستيقظ به الأمة من السبات ويقودها نحو التقدم والازدهار، فالعدالة الاجتماعية تعد جزءاً من القواعد التي تحمي حقوق أفراد المجتمع، وحصولهم على ما يستحقون منها.

إن مفهوم العدالة الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في فلسفة الأخلاق والسياسة والحقوق، كما يعد من أوسع المفاهيم المطروقة في الدراسات الاجتماعية والسياسية وكذلك من أقدم المفاهيم التي عرفت البشرية منذ فجر التاريخ، فالعدالة وليدة المجتمع وقواعدها ظهرت قبل أن تزهر فكرة القانون ومفهومه لذا فالعدالة يمكن القول عنها هي الفضيلة الأولى والأساسية. (محمد أمين، 2010، ص6).

مفاهيم العدالة الاجتماعية: (الحرية، المساواة وعدم التمييز، تكافؤ الفرص، الديمقراطية، حقوق الانسان) (الخليل، 2014، ص95)

معايير العدالة الاجتماعية: (ضمان الدولة حق التعليم، الواجبات المجتمعية، الحريات المنضبطة، المساواة العادلة وتكافؤ الفرص، المصلحة المجتمعية العامة) (جامعة الأزهر، 2016، ص625-626).

الجانب الميداني:

مجتمع البحث وعينته: يتحدد بمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام 2021-2022، ويمكن وصفها بالجدول التالي:

جدول 1 وصف عينة الدراسة كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع

وحدات الكتاب	دروس الوحدة	وحدات الكتاب	دروس الوحدة
أنا	3	مجتمعي	6
أنا وأنت	2	بيئتي	8
سلامتي	2	وطني	5

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول أحداثاً وظواهر معينة بالبحث دون التدخل في مجرياتها من قبل الباحثة، حيث يقتصر دورها على الوصف والتحليل. استخدم تحليل المحتوى كونه أسلوباً بحثياً يتسم بالمنهجية العلمية وبصفتها أداة موضوعية توصل الباحث إلى نتائج كمية محددة.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على الحدود الموضوعية (مفاهيم العدالة الاجتماعية - الدراسات الاجتماعية- العدالة التعليمية- العدالة السياسية- العدالة الاقتصادية- العدالة الثقافية- العدالة الصحية- العدالة التنموية).
- **الحد المكاني:** طبق البحث في مدارس مدينة حمص.
- **الحد الزمني:** سيتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022) في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية.

أدوات الدراسة: قائمة مفاهيم العدالة الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي (أعدتها الباحثة)

1-الهدف من إعداد القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مفاهيم العدالة الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، والواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، ليتم على أساسها إعداد معيار التحليل المناسب لمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

- 2- مصادر إعداد القائمة: استتدت الباحثة لإعداد قائمة مفاهيم العدالة الاجتماعية المناسبة للصف الرابع الأساسي إلى مصادر عديدة منها:
- الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان 1989م
 - دستور الجمهورية العربية السورية لعام 2012م
 - مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (الخلف، 2005)؛ (Theoharis, 2007)؛ (Mitchell, 2005)؛ (تهامي، 2008)؛ (Mentrop، 2003)؛ (سعد الدين، 2013).
 - آراء المختصين في التربية والمناهج والموجهين الأوائل لمادة التربية الاجتماعية.
- 3- الصورة الأولية للقائمة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم التوصل إلى إعداد قائمة خاصة بهذه المفاهيم، وعرضت القائمة في صورتها الأولية على ثلاثة عشر محكم من المختصين لإبداء آرائهم حول مناسبة هذه القائمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لها، ومدى صحة الانتماء للمحور الأساسي، وأسفرت عملية التحكيم عن دمج بعض المفاهيم، وتعديل صياغة بعض المفاهيم، وإضافة بعضها مما كان له أثر ايجابي على ضبط القائمة والوصول إلى الصورة النهائية لها، كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات القائمة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، وتراوحت درجة الاتفاق بين المحكمين بين 70%-100% وتم حساب النسبة المئوية لدرجة اتفاق المحكمين على كل مؤشر واعتماد المفاهيم التي حققت نسبة اتفاق 70% وما فوق.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث: ما مفاهيم العدالة الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي؟ ويوضح الملحق (1) الصورة النهائية لمفاهيم العدالة الاجتماعية

2- استمارة تحليل المحتوى: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى استناداً إلى قائمة مفاهيم العدالة الاجتماعية التي تم ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لبيان مدى توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في المنهاج وقد تم تصميم الاستمارة لرصد التكرارات الخاصة بكل مؤشر وحساب عدده بالنسبة لكل مجال ولكل مفهوم وتضمنت الاجراءات:

- 1-أداة التحليل: تم تصميم استمارة تحليل المحتوى بالاستعانة بالسؤال الأول.
- 2-تحديد عينة التحليل: تم تحليل كل درس من دروس كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ومراجعة كل صفحة من صفحاته، والحصول على مدى تكرار المؤشرات الكمي مع مراعاة أشكال الورد (صورة-نقويم-موضوع).

جدول(2) الوحدات في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

وحدات الكتاب	دروس الوحدة	وحدات الكتاب	دروس الوحدة
أنا	3	مجتمعي	6
أنا وأنت	2	بيئتي	8
سلامتي	2	وطني	5

- 3-فئات التحليل: تضمنت مفاهيم العدالة الاجتماعية.
- 4-وحدات التحليل: تم اختيار الموضوع والصورة والنقويم كوحدة لتحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وتم احتساب تكرار كل مفهوم من المفاهيم بشكلها الصريح والضمني ضمن التحليل.
- 5-صدق التحليل: تم عرض الأداة على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة البعث وجامعة دمشق للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، ومدى شمولها ومناسبتها لغرض البحث، حيث اشتملت الأداة على فئات التحليل ووحداته وعلى التكرار والنسب المئوية، وتم إجراء التعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين.
- 6-ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بحساب قيمة ثبات التحليل عبر الأفراد وعبر الزمن من خلال اختيار عينة عشوائية من منهاج الدراسات الاجتماعية المقرر للصف الرابع الأساسي وإجراء تحليل محتوى لها وفق استمارة التحليل التي أعدتها الباحثة.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي بين تحليل الباحثة الأول والثاني وبين تحليلها وتحليل المحكم الثاني من جهة أخرى كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق} \div \text{نقاط الاختلاف}}{100} * 100$$

جدول (3) معامل الثبات لتحليل محتوى عينة من منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي وفق استمارة التحليل

المجال	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
تحليل الباحثة الأول والثاني	20	3	86.9%
تحليل الباحثة مع الباحث الآخر	19	4	82.6%

-يتضح من الجدول أن قيم الثبات تتراوح بين 86.9% و 82.6% وهي قيم عالية تشير لصلاحيّة الأداة وموضوعيتها.

-عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما مفاهيم العدالة الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي؟ وتمت الإجابة عليه من خلال قائمة مفاهيم العدالة الاجتماعية التي أعدتها الباحثة في الملحق رقم(1)

السؤال الثاني: ما درجة توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟ وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بتحليل جميع الدروس الواردة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لمعرفة مدى توافر كل مفهوم وحساب التكرار والنسبة المئوية لكل مفهوم كما هو موضح وفق المحاور التالية:

1- محور العدالة التعليمية:

جدول(4) النسب المئوية لتكرار مفاهيم العدالة التعليمية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الرقم	مجال فرعي	المجال الرئيسي
0	0.00	0	المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم بين الجنسين	1	عدالة الالتحاق	العدالة التعليمية
0	0.00	0	توفير فرص الالتحاق بالتعليم لأبناء المناطق الريفية	2		
0	0.00	0	توفير فرص الالتحاق بالتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة	3		
0	0.00	0	إمكانية الالتحاق بفرص تعليمية(ثانوي عام-مهني- نسوي...) وفق الإمكانيات المتاحة	4		
0	0.00	0	إعطاء فرصة للمتعثرين للالتحاق بالتعليم	5		
0	0.00	0	إقامة دورات محو الأمية	6		
0	0.00	0	تشجيع ذوي الاحتياجات على مواصلة العملية التعليمية	7		
0	0.00	0	العدالة في توزيع الكتاب المدرسي	1	عدالة الجودة	العدالة التعليمية
0	0.00	0	جودة البناء المدرسي بين مختلف المناطق	2		
0	0.00	0	استخدام أساليب تقويم تتناسب مع كافة الطلاب	3		
0	0.00	0	جودة إعداد المختص في التعامل مع ذوي الاحتياجات	4		
0	0.00	0	عدالة الاتفاق على المؤسسات التعليمية	5		
0	0.00	0	تنوع المؤسسات التعليمية في المنطقة الواحدة	1	1	

درجة توفر مفاهيم العدالة الاجتماعية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من التعليم الأساسي

0	0.00	0	توفير المدارس المختلفة في المناطق الريفية	2		
0	0.00	0	وجود مراكز تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	3		
0	0.00	0	تهيئة البيئة الصفية والمدرسية لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة	4		
1	0.76 %	1	الزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي	5		
0	0.00	0	توفير الأنشطة الإثرائية للطلاب المتفوقين	6		
1	0.76 %	1	مجانية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي	7		
	1.52 %	2				المجموع

- يتضح من الجدول (4) أن نسبة توافر مفاهيم العدالة التعليمية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي تقريباً معدومة حيث بلغت النسبة المئوية لمفهوم المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم بين الجنسين (0.00) كما أن مفهوم العدالة في توزيع الكتاب المدرسي وتوفير فرص الالتحاق بالتعليم لأبناء المناطق الريفية وغيرها من المفاهيم ظهرت أيضاً بنسبة (0.00) أي لم يكن لها ذكر في المنهاج بينما ظهرت مفاهيم الزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (0.76%) ومفهوم مجانية التعليم في المرحلة الأساسية بنسبة (0.76%) وهي نسب ضعيفة جداً كما لم يتناول المنهاج أي ذكر لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة رغم وجود الكثير من المؤتمرات والدراسات التي تدعو للاهتمام بهؤلاء التلاميذ حيث بلغت النسبة المئوية لمفهوم تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة العماية التعليمية (0.00) ونسبة وجود مراكز تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة (0.00) وتهيئة البيئة الصفية والمدرسية ووجود مختص للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (0.00) مما يدل على عدم الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ.

2- محور العدالة الاقتصادية

جدول (5) النسب المئوية لتكرار مفاهيم العدالة الاقتصادية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع

الاساسي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الرقم	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
0	0.00	0	تكافؤ الفرص في سوق العمل لكلا الجنسين	1	الفرص عدالة	العدالة الاقتصادية
0	0.00	0	تأمين فرص العمل المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	2		
0	0.00	0	القضاء على البطالة	3		

0	0.00	0	4	تحديد فرص العمل وفق احتياجات المناطق			
0	0.00	0	5	توفير فرص تعليمية وورش تدريبية لتهيئة الأفراد لسوق العمل			
0	0.00	0	6	المساواة في حق التملك			
0	0.00	0	7	حرية اختيار العمل وفق قدرات ومؤهلات الأفراد			
0	0.00	0	1	إقامة دورات لتعزيز قدرات العاملين دون تمييز			الدعم عدالة
1	2.29%	3	2	الدعم السلعي لبعض المنتجات والخدمات الأساسية			
0	0.00	0	3	دعم العاملين في المناطق الريفية			
0	0.00	0	1	العدالة في توزيع الحوافز	عدالة الدخل		
0	0.00	0	2	فرض الضرائب وفق مقدرات الأفراد (العدالة الضريبية)			
0	0.00	0	3	العدالة في الدخل وفق قدرات الأفراد ومؤهلاتهم			
0	0.00	0	4	توفير الحد الأدنى من الأجور اللازمة لحياة كريمة بغض النظر عن اللون والأصل والجنس			
	2.29%	3				المجموع	

-يبين الجدول (5) ضعف كبير في مفاهيم العدالة الاقتصادية حيث بلغت النسبة المئوية لمفهوم تكافؤ الفرص في سوق العمل بين الجنسين (0.00) والمساواة في حق التملك (0.00) وتوفير فرص تعليمية وورش تدريبية لتهيئة الأفراد لسوق العمل (0.00) بينما تم ذكر مفهوم الدعم السلعي لبعض الخدمات والمنتجات الأساسية بنسبة (2.29%) وتعد نسبة ضعيفة أيضاً ولم يتضمن المنهاج أي ذكر لمفاهيم تتعلق بالدخل حيث بلغت النسبة المئوية لمفهوم العدالة الضريبية والعدالة في توزيع الدخل وتوفير الحد الأدنى من الأجور والعدالة في الدخل وفق القدرات نسبة (0.00) وهذه نسب معدومة .

-محور العدالة السياسية:

جدول (6) النسب المئوية لتكرار مفاهيم العدالة السياسية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الاساسي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الرقم	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
1	3.81%	5	حق التعبير عن الرأي بغض النظر عن الجنس.	1	التعبير	السياسية
0	0.00	0	حرية الجميع في ممارسة شعائره الدينية	2		
2	2.29%	3	احترام الاختلاف وتقبل الآخر	3		
2	2.29%	3	التزام آداب الحوار مع الجميع	4		
0	0.00	0	المساواة أمام القانون	5		
0	0.00	0	حق المشاركة في الحياة السياسية للجميع	1	المشاركة عدالة	
0	0.00	0	حرية المشاركة في الأعمال التطوعية للجميع	2		
0	0.00	0	حرية المشاركة في المنظمات الشعبية للجميع	3		
0	0.00	0	حق المشاركة في الانتخابات	4		
0	0.00	0	حق المشاركة في الاستفتاء على الدستور أو تعديله	5		
	8.39	11				المجموع

-يبين الجدول (6) أن النسبة المئوية لمفهوم حق التعبير عن الرأي بلغت النسبة الأكبر حيث بلغت (3.81%) يليها مفهوم احترام الاختلاف وتقبل الآخر بنسبة (2.29%) ثم مفهوم التزام آداب الحوار مع الجميع أيضاً بنسبة (2.29%) بينما لم نجد أي ذكر لمفاهيم المشاركة ومنها حق المشاركة في المنظمات الشعبية وحق المشاركة في الأعمال التطوعية حق الاستفتاء على الدستور حيث بلغت نسبتها (0.00) رغم وجود كثير من الدراسات التي دعت لأهمية المشاركة في الحياة الاجتماعية وهذا يشير لضعف كبير في ورود هذه المفاهيم ضمن المنهاج.

-محور العدالة الصحية:

جدول (7) النسب المئوية لتكرار مفاهيم العدالة الصحية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الرقم	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
0	0.00	0	المساواة في تأمين اللقاحات والتطعيمات بين مختلف المناطق	1	التعليم عدالة	العدالة الصحية
0	0.00	0	استكمال جرعات اللقاح للأطفال المتسربين	2		
0	0.00	0	تكافؤ فرص الالتحاق بالتأمين الصحي	3		
0	0.00	0	توفير الرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة	1	عدالة التوفير	
3	3.05%	4	وجود المراكز الصحية في مختلف المناطق (ريف-مدينة- نائية)	2		
0	0.00	0	وجود كادر طبي مؤهل طبياً في المناطق الريفية	3		
5	1.52%	2	توفير أغذية الأطفال في مختلف المناطق	4		
4	2.29%	3	توفير الدواء في المناطق الريفية	5		
0	0.00	0	وجود المشرفين الصحيين في مختلف المدارس	6		
0	0.00	0	توفير الأمن والسلامة في مختلف المؤسسات التعليمية	7		
4	2.29%	3	توفير المياه النظيفة في المناطق الريفية	8		
0	0.00	0	المساواة في الرعاية الصحية لكل الأطفال بغض النظر عن الجنس	9		
1	5.34%	7	تنفيذ أعمال المجالس المحلية (ترحيل النفايات) في الريف	10		
1	4.58%	6	مكافحة الحشرات والقوارض في مختلف المناطق	1	عدالة الرعاية	
6	0.76%	1	جودة الرعاية الصحية المقدمة للأفراد بغض النظر عن الجنس	2		
0	0.00	0	جودة الرعاية الصحية المقدمة للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة	3		
0	0.00	0	جودة الرعاية الصحية المقدمة للمسنين	4		
0	0.00	0	جودة إعداد المشرفين الصحيين في مختلف المدارس	5		

المجموع			26	19.84
---------	--	--	----	-------

-يتضح من الجدول (7) أن أكثر المفاهيم الصحية وروداً مفهوم تنفيذ أعمال المجالس المحلية بنسبة (5.34%) ثم جاء مفهوم مكافحة الحشرات والقوارض بنسبة (4.58%) وجاء مفهوم توفير المراكز الصحية في مختلف المناطق بنسبة (3.05%) ومن ثم كان مفهوم توفير أدوية الأطفال والمياه النظيفة في المناطق الريفية بنسبة (2.29%) ومن ثم توفير أغذية الأطفال بنسبة (1.52%) وحاز مفهوم جودة الرعاية المقدمة بغض النظر عن الجنس نسبة (0.76%) بينما غاب في المنهاج ذكر أي مؤشر عن اللقاحات والتطعيمات حيث بلغت النسبة المئوية لمفهوم المساواة في تأمين اللقاحات والتطعيمات ومفهوم استكمال جرعات اللقاح للمتسربين وتكافؤ الفرص في الالتحاق بالتأمين الصحي (0.00) كما لم نجد ذكر لذوي الاحتياجات الخاصة حيث بلغت نسبة مؤشر توفير الرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة (0.00) وغيرها من المؤشرات التي غاب ذكرها عن المنهاج.

-محور العدالة الثقافية:

جدول (8) النسب المئوية لتكرار مفاهيم العدالة الثقافية في منهاج الدراسات الاجتماعية لصف الرابع الاساسي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الرقم	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
0	0.00	0	تشييد المراكز الثقافية في مختلف المناطق (ريف-مدينة- مناطق نائية)	1	عدالة الممارسة	العدالة الثقافية
0	0.00	0	إتاحة الفرص للالتحاق بالأنشطة الثقافية المختلفة	2		
0	0.00	0	إقامة أنشطة ثقافية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة	3		
0	0.00	0	إقامة أنشطة رياضية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة	4		
0	0.00	0	إتاحة ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة بغض النظر عن الجنس	5		
0	0.00	0	تعزيز مفهوم التعلم مدى الحياة	6		
2	0.76%	1	إتاحة الفرص لحضور الأنشطة المسرحية للجميع	1	عدالة الفرص	
2	0.76%	1	تكايف الفرص في المشاركة في المسابقات الشعرية والفصصية والثقافية	2		
1	2.29%	3	تكايف الفرص في الالتحاق بالمسابقات المخصصة للأطفال	3		
0	0.00	0	إقامة المكتبات المتخصصة للأطفال في مختلف المناطق	1	التربية	
0	0.00	0	توفير كتب ومجلات الأطفال في مختلف المناطق	2		

درجة توفر مفاهيم العدالة الاجتماعية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من التعليم الأساسي

0	0.00	0	مراعاة حاجات واهتمامات الأطفال في اختيار الكتب	3		
0	0.00	0	إقامة مكتبة مدرسية متنوعة المصادر في المدارس كافة	4		
0	0.00	0	إقامة الأندية الثقافية المختلفة	5		
	3.81	5				المجموع

- يبين الجدول (8) أن مفاهيم العدالة الثقافية غابت تقريباً عن الذكر في المنهاج حيث توافر بعضها بنسب ضعيفة جداً كمفهوم تكافؤ الفرص في الالتحاق بالمسابقات المخصصة للأطفال بنسبة (2.29%) ومفهوم إتاحة الفرص للالتحاق بالأنشطة المسرحية ومفهوم تكافؤ الفرص في الالتحاق بالمسابقات الشعرية والقصصية بنسبة (0.76%) ولم نجد اهتماماً بتوافر المكتبات والأنشطة حيث كانت نسبة توفير مكتبة متنوعة المصادر في كل مدرسة وإتاحة المكتبات المخصصة للأطفال بنسبة (0.00) وإقامة الأندية الثقافية بنسبة (0.00) وغاب أي ذكر لذوي الاحتياجات حيث بلغت نسبة توفري الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة نسبة (0.00) مما يدل على ضعف من قبل واضعي هذا المنهاج في تضمين هذه المفاهيم في المنهاج.

-محور العدالة التنموية:

جدول (9) النسب المئوية لتكرار مفاهيم العدالة التنموية في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الرقم	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
0	0.00	0	توفير مستوى معيشي لائق ومتناسب مع قدرات الأفراد	1	عدالة الخدمات	العدالة التنموية
2	3.05%	4	العدالة في توفير المرافق العامة (حدائق-أندية-مؤسسات)	2		
3	0.76%	1	توفير خدمات الاتصالات بين مختلف المناطق	3		
3	0.76%	1	توفير الكهرباء بين مختلف المناطق	4		
2	3.05%	4	توفير وسائل المواصلات بين مختلف المناطق	5		
0	0.00	0	تكافؤ الفرص في الالتحاق بالتأمينات الاجتماعية	6		
0	0.00	0	العدالة في تقديم برامج التنمية الريفية	7		
0	0.00	0	توفير برامج دعم المرأة الريفية	8		
0	0.00	0	استخدام المرافق العامة من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة	9		
1	3.81%	5	توافر عنصر السلامة والأمن في المرافق العامة	10		
0	0.00	0	إقامة الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية لمختلف شرائح المجتمع	11		
0	0.00	0	توفير الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة	12		
0	0.00	0	العدالة في تقديم المساعدات المالية للأفراد الأكثر احتياجاً	1	تربية	العدالة التنموية
0	0.00	0	توجيه الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية لمختلف الشرائح	2		

			الاجتماعية المحتاجة للدعم		
0	0.00	0	3 الاستفادة من الدعم الاجتماعي المادي		
0	0.00	0	4 الاستفادة من الدعم الاجتماعي الإرشادي		
0	0.00	0	5 عدالة الإنفاق الحكومي على مختلف المناطق		
	11.45 %	15			المجموع

- يظهر الجدول (9) توافر مفاهيم العدالة التنموية في المنهاج حيث بلغت نسبة توافر عنصر الأمن والسلامة في المرافق العامة (3.81%) ونسبة العدالة في توفير المرافق العامة (3.05%) يليه مفهوم توافر وسائل المواصلات وخدمات الكهرباء بنسبة (0.76%) وتعد نسبة ضعيفة رغم أهمية توافر مثل هذه المفاهيم في المنهاج وبلغت نسبة استخدام المرافق العامة من قبل ذوي الاحتياجات وتوفير الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات (0.00) وغاب ذكر مفاهيم الدعم حيث بلغت نسبة توافر برامج دعم المرأة الريفية ومفاهيم الاستفادة من الدعم الاجتماعي المادي والدعم الاجتماعي الإرشادي (0.00) مما يشير لعدم وجود هذه المفاهيم في المنهاج.

- تم حساب النسبة المئوية لكل مجال حسب الجدول التالي:

جدول (10) النسب المئوية لتكرار مجالات العدالة الاجتماعية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الاساسي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المجال
6	1.52%	2	التعليمي
5	2.29%	3	الاقتصادي
3	8.39%	11	السياسي
4	3.81%	5	الثقافي
1	19.84%	26	الصحي
2	11.45%	15	التنموي
	47.3%	62	الكلي

نلاحظ من الجدول (10) وجود ضعف يصل لحد العدم في ورود كثير من مفاهيم العدالة الاجتماعية بمختلف مجالاتها على الرغم مما أكدت عليه كثير من الدراسات

على أهمية العدالة الاجتماعية ومنها ما دعا إليه مركز هوية (2014) إلى أن أهم أوجه العدالة الاجتماعية تتمثل في: المساواة السياسية، المساواة الاقتصادية، المساواة الصحية، المساواة في الفرص التعليمية، المساواة في توفير الخدمات....

يتضح من الجدول (10) أن مفاهيم العدالة التعليمية هي من أقل المفاهيم وروداً في الكتاب وهذا يتعارض مع ما دعت إليه كثير من الدراسات والاتفاقيات كاتفاقية حقوق الانسان 1989م وكذلك دراسة الوكيل (2015) التي بينت ضرورة وضع سياسات تعليمية ترمي إلى تحقيق مفاهيم العدالة الاجتماعية، من حيث مجانية التعليم، وإتاحته للجنسين، وتوفير فرص تعليمية مناسبة للجنسين حسب قدرات وميول ومواهب كل فرد.

-بالنسبة للمجال الاقتصادي لم نجد ذكر لمؤشرات عدة منها توافر فرص العمل، القضاء على البطالة، والعدالة الضريبية، كما غابت في المنهاج مؤشرات حق الفرد في اختيار العمل والحصول على الدخل الملائم لقدراته، والحد من العمالة، وتم ذكر لمؤشر دعم السلع والمنتجات والخدمات الأساسية ولكن بنسبة ضعيفة وهذا يختلف مع ما أكد عليه مركز موارد للعدالة الاجتماعية (2013) من حيث الدعوة لإصلاح هيكل الأجور، ووضع الحد الأدنى والأقصى للأجور بما يضمن العدالة الاجتماعية، واعتماد نظام ضرائب تصاعدي، وضرورة دعم السلع والخدمات الأساسية والإنفاق العام على الفقراء ومحدودي الدخل، وتوفير الضمان الاجتماعي لجميع الأفراد.

-وقد دعت المادة (9 و10) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية إلى توفير الضمان الاجتماعي، والتأمين الاجتماعي للجميع، وتوفير الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وحماية اجتماعية ومرافق صحية ومياه وغذاء إلا أننا لم نجد ما يشير لهذه المفاهيم حيث بلغت نسبة الضمان الاجتماعي والتأمين الاجتماعي (0.00) وتم ذكر المياه والغذاء بنسبة ضعيفة بلغت لتوافر المياه (3.22%) ولتوافر الغذاء (2.15%) ولتوافر المرافق العامة (4.30%) وهذه نسبة ضعيفة لورود مثل هذه المفاهيم في المنهاج.

-أكدت منظمة الصحة العالمية (2015) على أهمية المشاركة وانخراط المواطنين الفعلي في المجتمع الديمقراطي، والمواطنة لما يحققه فعل المشاركة من زيادة مهارات

المواطنين المدنية وكفاءتهم ويجعلهم أقدر على المشاركة في صنع القرار وهذه المفاهيم لم يتم ذكرها في المنهاج من حيث المشاركة في الأعمال التطوعية، المشاركة في الحياة السياسية، المشاركة في الانتخابات وغيرها من فرص المشاركة حيث بلغت (0.00).
-أكدت الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل(1989) في المادة الثانية منها الاعتراف بحقوق الانسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر في الحياة العامة، إلا أن هذه الحقوق غاب ذكرها في المنهاج كالحق في التملك وتكافؤ الفرص في الالتحاق بسوق العمل وغيرها من المفاهيم.

-أكد دستور الجمهورية العربية السورية في مادته(13) على أن تكفل الدولة مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين وفي مجال التعليم يسعى مبدأ تكافؤ الفرص إلى تحطيم الحواجز الاجتماعية والطبقية وذلك من خلال التعليم والزاميته ومجانيته وإعطاء فرص متساوية في التربية والتعليم لأبناء الوطن الواحد بغض النظر عن أصولهم الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية، رغم ذلك لم نجد ما يشير لمثل هذه المفاهيم في المنهاج كما أكدت المادة(19) من الدستور أن المجتمع في سوريا يقوم على أساس التضامن والتكافل واحترام مبادئ العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة وصيانة كرامة الانسان.
-رغم ما أكدت عليه دراسات (الخليل، 2005 - مونتروب، 2003- سعد الدين، 2013-تهامي، 2008-ثيوريس، 2007-ميشيل، 2005)) على أهمية تضمين مفاهيم العدالة الاجتماعية والقيم الوطنية في مناهج مرحلة التعليم الأساسي إلا أن تضمينها جاء ضعيفاً بل معدوماً في كثير منها ولا سيما الجدول(4) و(5) و(7) رغم أهمية مثل هذه المفاهيم.

-التوصيات والمقترحات:

- 1- تضمين مفاهيم العدالة الاجتماعية بمجالاتها كافة ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مدى توافر مفاهيم العدالة الاجتماعية في مناهج الصف الرابع الأساسي، ومناهج الدراسات الاجتماعية لباقي الصفوف.

- 3- دراسة مدى الوعي لدى المعلمين والآباء بمفاهيم العدالة الاجتماعية.
- 4- إجراء دراسة تحليلية لدليل المعلم وفق قائمة المفاهيم.
- 5- زيادة اهتمام المنهج بالأسئلة المفتوحة، التي تعكس حرية الطفل في التعبير عن آرائه.
- 6- إثراء المنهج بالأنشطة التي تحث الطفل على المشاركة أينما وجد.

قائمة المراجع:

- 1- تهامي، جمعة سعيد. (2008). دراسة تقييمية لمدى تحقق العدالة الاجتماعية في منظومة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- 2- جامعة الأزهر. (2016). التشريعات الدستورية المصرية على ضوء معايير العدالة الاجتماعية في التعليم، كلية التربية، ج4، العدد 17
- 3- الخلف، غسان. (2005). السياسة التعليمية في مصر منذ السبعينيات دراسة تحليلية في ضوء مفهوم العدالة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية.
- 4- خليل، أحمد مرعي هاشم على. (٢٠١٤). العدالة التنظيمية وعلاقتها بفاعلية أجهزة تنظيم المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- 5- الخليل، منقار. (2014). مفاهيم العدالة الاجتماعية في كتابي التربية الوطنية للصفين السابع والعاشر من مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، جامعة دمشق، كلية التربية
- 6- رحمة، أنطون. (2006). التربية العامة، ج2، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، المطبعة التعاونية.
- 7- الزبيدي، ليث عبد الحسن جواد. (2003). مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي، مجلة دراسات، تصدر عن المركز العالمي للدراسات والأبحاث الكتاب الأخضر، العدد الخامس عشر، السنة الرابعة، طرابلس، ليبيا.

- 8- زكريا، محمد يحيى. (2008). *بناء المفاهيم*. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.
- 9- الزوبعي، شهاب طالب. (2008). *الحماية الدولية والاقليمية لحقوق الانسان في ضوء المتغيرات الدولية*، رسالة ماجستير، كلية القانون السياسية بالأكاديمية العربية في الدانمارك.
- 10- سيف، أحمد. (2005). *تقويم كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني ثانوي من وجهة نظر الموجهين والمعلمين والطلبة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عدن: اليمن.
- 11- سعد الدين، هبة. (2013). *القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية*، مجلة الآداب، العدد 106.
- 12- صلاتي، ياسين. (2001). *الموسوعة العربية الميسرة والموسعة*، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- 13- طعمية، رشدي. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مفهومه وأسسه، استخداماته*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 14- العدوان، مصطفى عبد الكريم (2001). *حقوق الانسان*، دار وائل للنشر، عمان، ط1.
- 15- العيسوي، ابراهيم. (2014). *العدالة الاجتماعية والمذاهب التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر وثورتها*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.
- 16- قطامي، ناديا. (٢٠٠٤). *مهارات التدريس الفعال*. دار الفكر، عمان.
- 17- مركز هوية. (2014). *تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مبادرة ديمغرافية*. الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل، بيروت.
- 18- الوكيل، فيروز رمضان عبد البارئ. (٢٠١٥). *متطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم الجامعي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة طنطا.

وثائق ومؤتمرات:

- 1- الأمم المتحدة. (٢٠١٥). نشرة التنمية الاجتماعية، المجلد 5، العدد 2.
- 2- اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (1989).
- 3- اتفاقية حقوق الطفل ذوي الاعاقة الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2006).
- 4- دستور الجمهورية العربية السورية. (2012).
- 5- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة (1966).
- 6- المؤتمر الوطني الثاني للمناهج. (2018). التحولات في المناهج الدراسية وأثرها على العملية التعليمية. الأردن. عمان.
- 7- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2021). كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

المراجع الأجنبية:

- Mitchell, Tania D. (2005); Service-Learning and Social Justice; Making Connections, Making Commitments, Doctoral Dissertations University of Massachusetts Amhersts, Available at:
<http://Scholarworks.Umass.Edu/dissertations/AA13193927/>
- Mintrop.(2003)The Old New Face of Civic Educational Research Journal 2.446-454/Research/Cchre)Study-On-The [Www.Education.Leeds.As.Uk](http://www.education.leeds.ac.uk) Advances Pdf.
- Theoharis,Georg(2007).Social Justice,Educational Leaders and R Rsistence.Toward A Theory of Social Justice Leadership, Educational Administration Quarterly, Vol(43),No.(2), U.S.A

الصورة النهائية لقائمة المفاهيم

المؤشرات	الرقم	مجال فرعي	مجال رئيسي
المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم بين الجنسين	1	عدالة الالتحاق	العدالة التعليمية
توفير فرص الالتحاق بالتعليم لأبناء المناطق النائية	2		
توفير فرص الالتحاق بالتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة	3		
إمكانية الالتحاق بفرص تعليمية وفق الامكانات	4		
إعطاء فرصة للمتعثرين للالتحاق بالتعليم	5		
إقامة دورات محو الأمية	6		
تشجيع ذوي الاحتياجات على مواصلة العملية التعليمية	7		
العدالة في توزيع الكتاب المدرسي	1	عدالة الجودة	العدالة التعليمية
جودة البناء المدرسي بين مختلف المناطق	3		
استخدام أساليب تقويم تتناسب مع كافة الطلاب	4		
جودة إعداد المختص في التعامل مع ذوي الاحتياجات	5		
عدالة الانفاق على المؤسسات التعليمية	6		
تنوع المؤسسات التعليمية في المنطقة الواحدة	1		
توفير المدارس المختلفة في المناطق الريفية	2	عدالة التوفير	العدالة التعليمية
وجود مراكز تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	3		
تهيئة البيئة الصفية والمدرسية لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة	4		
تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة العملية التعليمية	5		
الزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي	6		
توفير الأنشطة الإثرائية للطلاب المتفوقين	7		
مجانية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي	8	عدالة الفرص والدعم	العدالة الاقتصادية
تكافؤ الفرص في سوق العمل لكلا الجنسين	1		
تأمين فرص العمل المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	2		
القضاء على البطالة	3		
تحديد فرص العمل وفق احتياجات المناطق	4		
توفير فرص تعليمية وورش تدريبية لتهيئة الأفراد لسوق العمل	5		
المساواة في حق التملك	6		
حرية اختيار العمل وفق قدرات ومؤهلات الأفراد	7		
الدعم السلمي لبعض المنتجات والخدمات الأساسية	8		
دعم العاملين في المناطق الريفية	9		
إقامة دورات لتعزيز قدرات العاملين دون تمييز	10		
العدالة في توزيع الحوافز	1	عدالة الدخل	العدالة الاقتصادية
العدالة الضريبية	2		
العدالة في الدخل وفق قدرات الأفراد ومؤهلاتهم	3		
توفير الحد الأدنى من الأجور اللازمة لحياة كريمة بغض النظر عن اللون والأصل والجنس	4		

1	حق التعبير عن الرأي بغض النظر عن الجنس.	عدالة التعبير	العدالة السياسية	
2	حرية الجميع في ممارسة شعائره الدينية			
3	احترام الاختلاف وتقبل الآخر			
4	التزام آداب الحوار مع الجميع			
5	المساواة أمام القانون			
1	حق المشاركة في الحياة السياسية للجميع	عدالة المشاركة		
2	حرية المشاركة في الأعمال التطوعية للجميع			
3	حرية المشاركة في المنظمات الشعبية للجميع			
4	حق المشاركة في الانتخابات			
5	حق المشاركة في الاستفتاء على الدستور أو تعديله			
1	المساواة في تأمين اللقاحات والتطعيمات بين مختلف المناطق	عدالة التطعيم	العدالة الصحية	
2	استكمال جرعات اللقاح للأطفال المتسربين			
3	تكافؤ فرص الالتحاق بالتأمين الصحي			
1	توفير الرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة	عدالة التوفير		
2	وجود المراكز الصحية في مختلف المناطق (ريف-مدينة-نائية)			
3	وجود كادر طبي مؤهل طبياً في المناطق الريفية			
4	توفير أغذية الأطفال في مختلف المناطق			
5	توفير الدواء في المناطق الريفية			
6	وجود المشرفين الصحيين في مختلف المدارس			
7	توفير الأمن والسلامة في مختلف المؤسسات التعليمية			
8	توفير المياه النظيفة في المناطق الريفية			
9	المساواة في الرعاية الصحية لكل الأطفال بغض النظر عن الجنس			
10	تنفيذ أعمال المجالس المحلية (ترحيل النفايات) في الريف		عدالة الرعاية	
1	مكافحة الحشرات والقوارض في مختلف المناطق			
2	جودة الرعاية الصحية المقدمة للأفراد بغض النظر عن الجنس			
3	جودة الرعاية الصحية المقدمة للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة			
4	جودة الرعاية الصحية المقدمة للمسنين			
5	جودة إعداد المشرفين الصحيين في مختلف المدارس	عدالة الممارسة	العدالة الثقافية	
1	تشبيد المراكز الثقافية في مختلف المناطق (ريف-مدينة-مناطق نائية)			
2	إتاحة الفرص للالتحاق بالأنشطة الثقافية المختلفة			
3	إقامة أنشطة ثقافية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة			
4	إقامة أنشطة رياضية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة			
5	إتاحة ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة بغض النظر عن الجنس			
6	تعزيز مفهوم التعلم مدى الحياة			
1	إتاحة الفرص لحضور الأنشطة المسرحية للجميع			تة

تكافؤ الفرص في المشاركة في المسابقات الشعرية والقصصية والثقافية	2	عدالة الأنشطة	العدالة التنموية
تكافؤ الفرص في الالتحاق بالمسابقات المخصصة للأطفال	3		
إقامة المكتبات المتخصصة للأطفال في مختلف المناطق	1		
توفير كتب ومجلات الأطفال في مختلف المناطق	2		
مراعاة حاجات واهتمامات الأطفال في اختيار الكتب	3		
إقامة مكتبة مدرسية متنوعة المصادر في المدارس كافة	4		
إقامة الأندية الثقافية المختلفة	5		
توفير مستوى معيشي لائق ومتناسب مع قدرات الأفراد	1	عدالة الخدمات	
العدالة في توفير المرافق العامة (حدائق-أندية-مؤسسات)	2		
توفير خدمات الاتصالات بين مختلف المناطق	3		
توفير الكهرباء بين مختلف المناطق	4		
توفير وسائل المواصلات بين مختلف المناطق	5		
تكافؤ الفرص في الالتحاق بالتأمينات الاجتماعية	6		
العدالة في تقديم برامج التنمية الريفية	7		
توفير برامج دعم المرأة الريفية	8		
استخدام المرافق العامة من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة	9		
توافر عنصر السلامة والأمن في المرافق العامة	10		
إقامة الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية لمختلف شرائح المجتمع	11		
توفير الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة	12		
العدالة في تقديم المساعدات المالية للأفراد الأكثر احتياجاً	1	عدالة المساعدة أو الدعم	
توجيه الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية لمختلف الشرائح الاجتماعية المحتاجة للدعم	2		
الاستفادة من الدعم الاجتماعي المادي	3		
الاستفادة من الدعم الاجتماعي الإرشادي	4		
عدالة الإنفاق الحكومي على مختلف المناطق	5		

أسماء المحكمين:

من جامعة البعث:

الأستاذ الدكتور محمد موسى

الأستاذة الدكتورة منال مرسي

الدكتور محمد اسماعيل

الدكتور حاتم بصيص

الدكتورة هبة سعد الدين

الدكتورة مها ابراهيم

الدكتورة أسماء الدالاتي

الدكتورة ولاء الصافي

الدكتورة ناديا المشنف

من جامعة دمشق:

الدكتورة منى كشيّك

الدكتورة رزان المسلماني

الدكتورة نجاح محرز

الدكتورة ابتسام الفارس